

كلمة البروفسور الأب سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في احتفال عيد العمّال في مستشفى أوتيل ديو دو فرانس في ١٠ أيار (مايو) ٢٠١٩، الساعة ١٢ ظهرًا، في أوديتوريوم عبجي.

أيّها الأحبّاء، العاملات والعمّال في أوتيل ديو دو فرانس الجامعيّ، الموظّفون جميعًا، الممرّضات والممرّضون والمساعدون، والتقنيّون والأطباء، والإداريّون. تأجّل الإحتفال بالعيد، عيد العمّال والعمل هذه السنة، لأسباب تنظيميّة ربّما، إلّا إنّّه لم يُنسَ ولم يُعيّب، فهذا نحن اجتمعنا اليوم عائلة واحدة متضامنة للاحتفال بعيديكم وأنتم العيد وإكليل العيد.

فتحيّة لكم جميعًا إلى أيّ فئة كنتم، تحيّة لعطائكم كلّ يوم بكثير من التفاني وحبّ العطاء من أجل نموّكم الشخصيّ وكذلك من أجل نموّ الوطن فيكم وبكم. ولا شكّ أنّ عطاءكم المستمرّ في هذه السنوات الأخيرة والتفافكم حول أهداف المؤسّسة وتطوّرها وتحديثها كان من أساس نجاح أوتيل ديو وانطلاقه نحو التطوّر والنجاح والازدهار، مع العلم أنّ الطريق طويل، والتعاقد والاحترام المتبادل بين مختلف الفرقاء هو الذي سوف يحقّق المعقول والمستحيل.

فالعمل ليس كلمة فارغة، إنّّه الجهد الفكريّ والجسديّ الذي يبذله الإنسان من أجل هدف هو الإنتاج أو الخدمة، فهذا الثنائيّ، الإنتاج والخدمة، هما الأساس في ازدهار المؤسّسات والجماعات والأوطان. وما مشكلة الوطن اللّبنانيّ إلا أنّ الإزدهار تراجع لأنّ الإنتاج كمّا ونوعًا قد سقط في الامتحان وكذلك إنّ البعض أصبح من الطفيليين الذين

يعيشون على حساب الآخرين وهم لا يعملون شيئاً ولا ينتجون. وللأسف فإنّ روح الخدمة هي أيضاً أصابها الضعف، وهذه من أسباب انخفاض منسوب العطاء، والتطوُّع وربّما أيضاً تفشّي روح الفساد والمحسوبيّات بدل اعتماد المحاسبة. تحية لكم عمّال أوتيل ديو دو فرانس وعمّال لبنان لأنّكم أنتم المقاومون الحقيقيون الذين يكسبون عيشهم ورزقهم بعرق جبينهم وعندما يزداد ازدهار الوطن وقوّته يصبح وطن السيادة والاستقلال. تحية للنقابيين الذين سوف يكرّمون في هذا اليوم المجيد. إنّكم لا تمثلون فقط صوت العامل والموظّف، بل خدمة المحبّة والعطاء من أجل نموّ أوتيل ديو.

فمعاً وسويّة، في الظروف العاديّة وفي الظروف الصعبة، نكمل المشوار من خلال تضامن جميع الفرقاء، فرقاء أسرة أوتيل ديو مع بعضهم بعضاً فنكون مثلاً للشراكة وللوحدة وللجماعة التي تعرف أهدافها وتحقّقها بالإرادة الواحدة.

فباقة محبّة لكلّ واحدة وواحد منكم،

لا توفيكم الكلمات حقّكم يا أبناء الوطن،

أملنا أن تتحسنّ الأحوال وتنجلي الغيوم وتصدر الموازنات فيأتي عيد ٢٠٢٠ عيداً متجلّياً بالخير والبركة، بركة الربّ عليكم، وكلّ عام وأنتم بخير.